

## إستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباع المتحققة منها

أ.د. إعماد خلف معبد  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة  
 أ.د. سامية سامي عزيز  
 أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية معهد الدراسات العليا للطفولة  
 وليد أحمد إبراهيم إمام

### الخصص

**اهداف الدراسة:** التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وتهدف إلى التعرف على معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الموضوعات والصفحات التي يفضلها هؤلاء الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تهدف إلى تحديد الدوافع للاستخدام والإشباع المتحققة لهؤلاء الأطفال الصم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على تأثير تلك المواقع على العلاقات الاجتماعية لديهم، وتنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي، وقد طبقت الدراسة على عينة من الأطفال الصم بمدارس التعليم بمحافظة (القااهرة والمنوفية) ممن يتبعون في المرحلتين (الإعدادية والثانوية) بتلك المدارس وتتراوح أعمارهم من (١٢-١٨) عام، وبلغت عينة الدراسة ٢٠٠ مفردة من الأطفال الصم بتلك المدارس.

**نتائج الدراسة:** أهمها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة هو الفيس بوك يليه اليوتيوب ثم تويتر، وكذلك أوضحت النتائج أن عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مرة في اليوم بنسبة ٥١,٥%، في حين أنهم يستخدمون تلك المواقع أكثر من مرة في اليوم يظلون يستخدمون تلك المواقع في مدة زمنية تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات، وأن أغلبهم يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهي علاقة طردية شديدة القوة أي كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام. كما أثبتت النتائج أن استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة لا يؤثر على علاقتهم الاجتماعية الواقعية. كما توجد فروق دالة إحصائية بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال القاطنين في الحضر بمتوسط حسابي ٢,٧٥، في مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.

### Deaf children uses of social network sites and their gratifications

**Aims:** To identify the uses for deaf children social sites and their gratification, and identify the rate of use of the study sample social sites, as well as topics and attributes favored by these children on social sites, as well as to identify the motives for use and gratifications for those deaf children, and to identify the impact of those sites on social relations have, belong to study current studies descriptive approach used media survey, and have been applied to study a sample of deaf children in (Cairo, Monofiya) ranging in age from (12 to 18), and the study sample of 200 deaf children.

**Results:** The more social sites used by deaf children is Facebook, then Youtube and Tweeter, the results showed that the study sample use social sites more than once a day by 51.5% and they are using those sites in the length of time ranging from less than an hour to more than three hours. Results showed the existence of a correlation between rates of uses of deaf children social sites and their gratifications at the level of moral 0.001, followed by the value of the Pearson 0.583, which has a direct correlation of any whenever the rate of use social sites, the more gratifications accruing from such use. The results proved that the use of the study sample social sites for extended periods of time does not affect the links with social realism. There is also a function of statistical differences between the region the study sample rates and deaf children social sites, at the level of moral 0.000, the value of 17.3, and degrees of freedom 198, and for children living in urban areas by an average of my account 2.75, in return for 2.55 for children belonging to the countryside.

٢. الأهمية الميدانية: يتوقع أن يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المختلفة للأطفال الصم وخاصة الحاجات الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي.
٢. تحديد دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. بيان الموضوعات التي يفضلها الأطفال الصم على مواقع التواصل الاجتماعي.
٤. الوصول إلى الإشباع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال الصم.
٥. معرفة العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.
٦. التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال الصم.

#### تساؤلات الدراسة:

- تحددت تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:
١. ما معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٢. ما دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٣. ما الموضوعات التي يفضلها الأطفال الصم في مواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٤. ما الإشباع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال الصم؟
  ٥. ما العلاقة بين درجة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها؟
  ٦. ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال الصم؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.
٢. توجد علاقة دالة إحصائية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل.
٣. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديموغرافية.
٤. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

#### الأطار النظري:

إعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والإشباع، حيث يعتبر هذا مدخل الاستخدامات والإشباع نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام، حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ وتقوم النظرية على مقولة رئيسية هي: إن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسالته إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجاته معينة لديه. (Elias Rizkallah, 2006)

ويهتم مدخل الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعين من القرن العشرين أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك قوة من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في إنقضاء أفرادها ومضمونها من خلال وسائل الإعلام المختلفة. (حسن عماد مكاي، ليلة حسن السيد، ١٩٩٨)

وجاء هذا المدخل كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، فمن خلال منظور الاستخدام لا تعدد الجماهير مجرد سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية، وكلهم مشاركون فاعلون وإيجابيون في عملية الاتصال. (ليلي حسن السيد، ٢٠٠٧)

كما يؤكد مدخل الاستخدامات والإشباع على أن الأفراد ليسوا ضحايا تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة وإنما هم قادرين على تحديد أي وسائل الإعلام التي يريدون استخدامها وإلى المضامين التي يريدون التعرض لها لإشباع حاجات معينة لديهم، ويفترض مدخل الاستخدامات والإشباع أن قيم الناس واهتماماتهم أو أدوارهم الاجتماعية لها القدرة المسبقة في صناعة واختيار ما يؤمنون به من خلال ما يقرءونه أو يشاهدونه أو

تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا هاما في نقل ثقافة المجتمعات وتكوين الأذهان والتأثير على النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية وغيرها؛ وذلك بسبب إنتشارها الواسع في وقتنا الراهن وقدرتها على الإبهار وإستيلانها على أوقات المستخدمين، كما أنها تعوض الأطفال الصم- محل الدراسة- النقص الاجتماعي الذي يشعرون به في المجتمع والقصور النفسي وتقدير الذات وتقدير الآخرين لهم، كما أن نوعية المعلومات والأخبار والثقافات المقدمة لهم وتنوعها بشكل مستمر يجعل مواقع التواصل الاجتماعي قوة حقيقية بإمكانها صنع الصورة النمطية وصياغتها عند الجمهور وتلبية حاجاته المختلفة، وإمجاة بدرجة ما داخل المجتمع المحيط من خلال إنمجاة السريع داخل المجتمع الافتراضي بمواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم يتدرج بالإندماج مع المجتمع المحيط.

وبالنظر إلى الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دورا اتصاليا لا ينبغي إغفاله أو التقليل من مساحه الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد، نجد أنه لا يمر يوما دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئا جديدا عن الإنترنت، وفي الوقت نفسه نجده يشهد العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات، فما لا شك فيه أن الإنترنت اليوم يختلف عما كان عليه منذ خمسة أعوام وسيختلف أيضا شكلا ومضمونا بعد خمسة أعوام أخرى. (سامي طابع، ٢٠٠٠)

حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف في الأساط العلمية بالإعلام الجديد New Media أو الإعلام البديل Alternative Media، وتعددت تصنيفاته بين المجموعات البريدية، وصحافة المدونات أو البلوجر، والمنديات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية Virtual Social Networks... الخ. (محمود حمدي، ٢٠٠٩)

وتلعب تلك المواقع دورا هاما وحيويا في تشكيل فكر وثقافات وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة خاصة ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا فإنهم موضع البحث وإهتمام الباحث، حيث نجد من إستقراء الأدبيات والدراسات إلى وجود ندرة في البحوث التي تتناول حاجاتهم المختلفة وتلبيتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومع الإعتراف بأن معظم الصم يعيشون صراعا نفسيا واجتماعيا، وما يترتب على ذلك من شعور بالإغتراب وفقدان تقدير الذات والعزلة الاجتماعية والنفسية إلى حد ما، واستجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت بشأن أهمية الإنترنت والتأثيرات المختلفة له، والتي طالبت بإجراء دراسات للتعرف على رجوع الصم لما يقدم، وتقييم الأداء الإعلامي للإعلام الجديد؛ لرصد تأثيراته الإيجابية والسلبية على معارف واتجاهات الجمهور عامة، وذوى الإعاقة خاصة. حيث أصبح الأفراد داخل البيئة الإصصالية الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فضاءات إصصالية إفتراضية يلتقون فيها ظرفيا كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الإصصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني أو المدونات والمنديات ومواقع الشبكات الاجتماعية، فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت هذه الجماعات الافتراضية من الإنترنت منبرا لإسماص صوتها للآخرين. (يامين بودهان، ٢٠١٠)، ونتيجة لملاحظة الباحث لانتشار استخدام فئة الصم للتكنولوجيا الحديثة وخاصة الهاتف الذكي ومواقع التواصل الاجتماعي كانت ظاهرة استخدام هؤلاء الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة لهم من ذلك موضع إهتمام ودراسة الباحث.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي ضوء العرض السابق للظاهرة محل الدراسة، تتمثل في فكرة الدراسة ومشكلتها في تساؤل رئيسي مفاده ما استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها؟، حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعا جديدا يمتاز بالديناميكية والتفاعلية المباشرة الأنيه بين مستخدمى تلك المواقع بشكل عام، وبين مستخدميها من الصم بشكل خاص؛ حيث يتحقق لهم منها إشباع كثير من احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والتواصلية مع أقرانهم من الأسوياء، وكذلك إشباع حاجاتهم المعرفية وتقدير الذات... الخ، من خلال تفاعلهم مع غيرهم على تلك المواقع.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تكمن في تناولها لإستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وهو موضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، حيث يأمل الباحث أن تشكل مثل هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة للباحثين في هذا المجال لخدمة الأطفال الصم.

والهروب، والانتماء الاجتماعي، وعدم الرغبة في التواصل تبعاً لمتغير الجنس، والفتنة العمرية، ولصالح الذكور والفتنة العمرية الأقل من ٢٠ عاماً. أما الفروق في الدوافع بحسب متغيري البرنامج الدراسي والتخصص، فكانت دالة إحصائياً فقط في مجال دافع الحصول على المعلومات، ولصالح طلبة السنة الأولى من برنامج التكنولوجيا.

٥. دراسة ماجده حسن عبدالهادي جلالة (٢٠٠٩) بعنوان برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعياً هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المعوقين سمعياً وخفض بعض المشكلات السلوكية (السرقه- الكذب- العدوان) وتصميم مقياس عن المشكلات السلوكية. وتوصلت تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مشكلة العدوان بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مشكلة الكذب بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي الدرجات الكلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس المشكلات السلوكية القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية والقياس البعدي.

٦. دراسة نزمين زكريا خضر (٢٠٠٩) بعنوان الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري موقع فيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصدقات التي يكونها الشباب المصري من خلاله، والتعرف على طريقة تعبير الشباب عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم لهذا الموقع، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن اعتماداً على أداتي الاستبيان ومجموعات المناقشة المركزة، وتمثلت عينة الدراسة في ١٣٦ شاب من مستخدمي فيس بوك منها ٦٨ من جامعة القاهرة و٦٨ من الجامعة البريطانية، إضافة إلى ٢٤ مفردة، قسمت إلى مجموعتين من طلاب كلتا الجامعتين ١٢ من كل جامعة منهما؛ طبقت عليهم أداة المقابلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأصدقاء والمعارف هم أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع فيس بوك بنسبة ٣٦%، وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة موقع فيس بوك، تلاه خلق صداقات جديدة، والتواصل مع الآخرين، وتطوير علاقات اجتماعية معهم. وأنه لا توجد علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع فيس بوك والجامعة التي يدرسون بها. وتأتي مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء على رأس الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع فيس بوك بنسبة ٧٦,٥%، وأن طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية ذكورا وإناثاً اتفقوا على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع فيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية وكذلك التعامل مع الآخرين، وأن من أهم مزايا فيس بوك التواصل مع الأصدقاء، ومتابعة ما يجري من أحداث، وتعرف مزاج الأصدقاء، وإبداء الرأي الحر، وتجديد العلاقات بالأصدقاء القدامى.

٧. دراسة مدحت محمد عبدالفتاح (٢٠٠٤) بعنوان استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها أجريت الدراسة بهدف التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتلفزيون والصحف والمجلات والإشباع المتحققة منها، وافتترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من دوافع وإشباع الأطفال الصم وأنواع وسائل الإعلام التي يستخدمونها (التلفزيون- الصحف- المجلات) وأن هناك علاقة بين نوع الأطفال الصم (نكر- أنثى) ودوافعهم وإشباعهم من وسائل الإعلام. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأطفال الصم يشاهدون التلفزيون بصفة منتظمة ويتجهون لمشاهدة البرامج والموضوعات التلفزيونية بهدف إشباع التسلية والترفيه بالدرجة الأولى بجانب إشباع بعض الدوافع الأخرى، كما توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن البرامج التلفزيونية وفقراتها لا تلبى كافة احتياجات الأطفال الصم وذلك لعدم مراعاتها لطبيعة الإعاقة السمعية لدى هؤلاء الأطفال مما يحد من الفوائد التي تعود عليهم، أما فيما يخص الصحف والمجلات فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه تقل نسبة مداومة الأطفال الصم على متابعتها مقارنة

يسمعونه من وسائل الإعلام.

ويسمح لنا مدخل الاستخدامات والإشباع بالإجابة على سؤالين أساسيين هما: كيف ولماذا يستخدم الفرد وسائل الإعلام؟ أي ما هي الدوافع التي تجعل الفرد يتعرض لوسائل الإعلام؟ وما هي الإشباع التي تتحقق له من هذا التعرض؟ وما طبيعة هذه الإشباع؟ فهذا المدخل يعد محاولة لشرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ومن ثم فالجمهور يحظى بأهمية كبيرة في هذا المدخل. (Elias Rizkalla, 2006)

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة نيكول اليسون (٢٠١٤) Nicole Ellison بعنوان تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي "سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي استخدمت الدراسة منهج المسح عن طريق مسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها تمثلت طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي في أشارك الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة بمتوسط حسابي ٣,٧٠، أقوم بالرد على الزملاء الذين يطلبون نصيحة بمتوسط حسابي ٣,٢٧، أحاول نشر الأخبار السارة للزملاء مثل أعياد الميلاد بمتوسط حسابي ٣,٧١، عندما يسأل أحد الأصدقاء أقوم بالرد عليهم بمتوسط ٣,٦٤، ووجدت الدراسة أن المبحوثات يتميزن بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، كما كشفت الدراسة أن موقع الفيس بوك يوفر مصادر مهمة للتعرف بين الأصدقاء الذين تتوافر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيس بوك.

٢. دراسة وفاء يوسف أحمد صادق (٢٠١٣) بعنوان التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة- دراسة مقارنة هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين عينة من الأطفال ضعاف السمع من فئتي متوسط وعميق من الجنسين في التفاعل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة. وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة ضعاف السمع المتوسط ومجموعة ضعاف السمع العميق على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح مجموعة ضعف السمع المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الذكور (متوسط وعميق) والإناث (متوسط وعميق) على مقياس التفاعل الاجتماعي.

٣. دراسة ألاء ماهر خلفه (٢٠١٣) بعنوان دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيس بوك- اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية. ركزت هذه الدراسة على وسائل الإعلام الحديثة في محاولة لمعرفة مدى إقبال الشباب بصفة خاصة عليها واعتمادهم وتقييمهم في الأخبار والمعلومات المقدمة خلالها، وحاولت هذه الدراسة استعراض وتقييم أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام الحديثة المتاحة للمستخدمين في كافة أنحاء العالم (المدونات، برامج المحادثة، اليوتيوب)، ثم تطرقت إلى دراسة واقع استخدام الشباب للوسائل الإعلامية الحديثة والخدمات المتاحة عبرها كما تستعرض وسائل التواصل العربية وتقييمها.

٤. دراسة محمد أحمد شاهين (٢٠١٠) بعنوان دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة هدفت الدراسة إلى تقصي دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أهمية كل دافع بحسب بعض خصائصهم النوعية، إضافة إلى تحديد بعض السمات الشخصية لمستخدمي الشبكة العنكبوتية من الطلبة الجامعيين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال الاستبانة، التي صممت لأغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة ٣٤٦ من الطلاب بنسبة ٥% من عدد الطلاب الإجمالي، اعتمد منها ٣٠٩ بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة. أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٠% من الطلاب لديهم كفاءة متوسطة فأعلى في استخدام الشبكة العنكبوتية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن دافع عدم الرغبة في التواصل هو الأكثر شيوعاً لدى الطلاب، يليه دافع الهروب والاختلاء بالذات، والانتماء الاجتماعي، والتحكم، والانتماء الشخصي، والمتعة والترفيه في مرتبة متقاربة، وأخيراً دافع الحصول على المعلومات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مجال المعلومات

اختبار صحة فروض الدراسة.

٢ إجراءات الصدق: تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيهما من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية، وذلك لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن إجراء التعديلات النهائية للإستمارة.

٣ إجراءات الثبات: قام الباحث بتطبيق نفس استمارة الدراسة الميدانية على عدد من الأطفال الصم عينة الدراسة، وذلك بعد فاصل زمني أسبوعين، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لحساب ثبات المقاييس الخاصة بالدراسة، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث جاءت نتائج معامل ألفا يتراوح بين (٠,٩١، ٠,٧٩)، وهي نتيجة مقبولة، حيث جاء نتيجة معامل ألفا لكل مقياس كما يلي قيمة معامل ألفا لمقياس دوافع: ٠,٧٩، وجاءت قيمة معامل ألفا لمقياس الإشباع: ٠,٨١، كما جاءت قيمة معامل ألفا لمقياس كثافة التعرض: ٠,٨٧، في حين جاءت قيمة معامل ألفا لمقياس مدى الاستفادة: ٠,٩١.

#### المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بالاعتماد على النسب المئوية، والتكررات البسيطة في المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك بعد تطبيق أدوات الدراسة على عينة البحث، وكذلك إجراء اختبار جاما واختبارى بيرسون وسبيرمان واختبار t-Test وكذلك المتوسط الحسابى والانحراف المعياري.

#### نتائج الدراسة:

٢ يعرض الباحث النتائج التي توصل لها من خلال التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان.

١. أكثر مواقع التواصل الإجتماعى استخداما من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة جاء استخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الإجتماعى Facebook فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٦,٦%، فى حين جاء استخدامهم لموقع Youtube فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٦%، بينما جاء فى الترتيب الثالث والأخير موقع Twitter بنسبة ١٠,٧%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة البطريق، ٢٠١١) من حيث أن أكثر مواقع التواصل الإجتماعى استخداما هو فيس بوك، كما تتفق مع دراسة (حى إن تيو وآخرين، ٢٠١٣) والتي أثبتت أن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الإجتماعى استخداما للشباب بنسبة ٨٨%.

٢. معدل استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الإجتماعى: جدول (١) يوضح معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى

| معدل الاستخدام       | ك   | %     |
|----------------------|-----|-------|
| أكثر من مرة فى اليوم | ١٠٣ | ٥١,٥  |
| مرة كل يوم           | ٣٩  | ١٩,٥  |
| عدة مرات فى الأسبوع  | ٢٨  | ١٤,٠  |
| مرة كل أسبوع         | ٢٦  | ١٣,٠  |
| الإجمالي             | ٢٠٠ | ١٠٠,٠ |

وطبقا للجدول السابق جاءت معدلات استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة كما يلي: جاء استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى أكثر من مره فى اليوم فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٥%، فى حين جاء فى المرتبة الثانية استخدامهم لتلك المواقع مرة كل يوم بنسبة ١٩,٥%، بينما جاء استخدامهم عدة مرات فى الأسبوع فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤%، وكذلك جاء فى الترتيب الأخير استخدامهم لتلك المواقع مرة كل أسبوع بنسبة ١٣%، والجدير بالذكر أن معدل ساعات المشاهدة مؤشرا لكثافة الاستخدام العام (بارعة شفير، ١٩٩٩)، وتشير هذه النسب إلى أنه رغم ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الإجتماعى عموما، والتعرض لها بشكل يومى إلى حد ما، فإن هذه النسب لم ترتبط بعدد ساعات أكثر، وأن عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة فى استخدام تلك المواقع يتراوح من أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات فى المره، حيث جاءت فى المرتبة الأولى أنهم يستخدمونها فى المره من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%، كما جاء فى المرتبة الثانية الاستخدام أقل من ساعة فى المره بنسبة ٢٥%، بينما فى المرتبة الثالثة الاستخدام أكثر من ثلاث ساعات فى المره بنسبة ٢٣%، ونجد فى المرتبة الرابعة والأخيرة استخدامهم لها من ساعتين إلى ثلاث ساعات فى المره بنسبة ٦%.

بمتابعة التليفزيون، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن ما يغلب على الأطفال الصم فى قراءتهم للصحف والمجلات هو متابعة الموضوعات الإخبارية والترفيهية خاصة المنشورة فى مجلات الأطفال والتي لا تحقق لهم فائدة كبيرة.

#### التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

باستعراض الباحث للدراسات السابقة يضح ما يلي: زيادة الإهتمام باستخدام العاديين لمواقع التواصل الإجتماعى، وتناولت تلك الدراسات تأثير مواقع التواصل من النواحي السياسية والتأثير الإجتماعى على العاديين، عدم دراسة تعرض الصم لمواقع التواصل الإجتماعى وتأثيرها عليهم، والإهتمام بالدراسات النفسية والتربوية للصم على حساب دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة عليهم.

إستفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي: ساعدت الباحث على الاختيار الدقيق للمشكلة البحثية ومن ثم عنوانها ويتناول الباحث الموضوع من جانب (استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى والإشباع المتحققة منها)، حيث لم تتناول أى دراسة هذا الموضوع من قبل فى حدود علمه، كما إستفاد الباحث من هذه الدراسات فى صياغة تساؤلات دراسته وتحديد المنهج، وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لهذه الدراسة، كما تعددت أشكال المناهج البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، فوجد الباحث أن الدراسة الميدانية هي الأنسب لموضوع دراسته.

#### مصطلحات الدراسة:

٢ الاستخدام: يقصد بالاستخدام فى هذه الدراسة عملية التصفح والمتابعة التي يقوم بها الفرد على مواقع التواصل الإجتماعى، وأنماط وعادات هذا التصفح.

٢ مواقع التواصل الإجتماعى: هي المواقع الموجودة على الانترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئى والصوتى والمكتوب وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بين مستخدميها، كما أنها تتيح تكوين الصداقات والمشاركة بين الأصدقاء سواء للفيديو أو الصور أو المنشورات المكتوبة والتعليق عليها ونشرها.

٢ الأطفال الصم: هم الأطفال الذين فقدوا قدرتهم على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع أيا منهم اكتساب اللغة المنطوقة بشكل طبيعي، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرتهم على فهم اللغة المنطوقة والكلام، وعدم القدرة على التعبير اللغوى اللفظي، وبالتالي تحوله إلى استخدام لغة الإشارة بأشكالها ولغة الجسد واعتماده على العين فى التواصل.

٢ الإشباع: الإشباع هو إرضاء أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعنى الإشباع فى نظرية التحليل النفسى خفض التنبيه والتخلص من التوتر. فالتراكم والتنبيه يولد إحساس بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكى يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذه.

#### نوع ونهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي، وهو من أنسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من الأطفال الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عام، والتي تمثل مرحلتى التعليم الإعدادى والثانوي، وقوام هذه العينة يتمثل فى ٢٠٠ طالب وطالبة من تلك المدارس بمحافظتى القاهرة والمنوفية، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الجنسين، ١١٩ ذكور، و ٨١ إناث ممن ينتمون إلى مرحلتى التعليم الإعدادى والفنى بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع.

#### حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة فى التعرف على استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى والإشباع المتحققة منها، وتمثل الحدود البشرية والمكانية للدراسة الحالية فى عينة من الأطفال الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظتى (القاهرة- المنوفية)، فى حين تمثلت الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة من نوفمبر ٢٠١٤ حتى نهاية شهر أبريل ٢٠١٥.

#### أوقات الدراسة:

إعتمد الباحث على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على نتائج

## ٣. أسباب استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) يوضح أسباب استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي

| الأسباب                                     | الترتيب | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | السادس | السابع | الرتبة | الوزن المرجح |         |
|---|---------|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------------|---------|
|   |         |       |        |        |        |        |        |        |        | النقاط       | %       |
| التعرف على أشخاص جدد.                       | ٦٢      | ٥٦    | ٨      | ٣٨     | ١٨     | ٢      | -      | ٢      | ٤      | ٤٥٤,٣        | ١٨,٥    |
| متابعة الصفحات التي تلبى اهتماماتي.         | ١٥      | ٣٣    | ١٣     | ٢٠     | ٧٧     | ١٠     | -      | ٤      | ٤      | ٣١٦,١        | ١٢,٨    |
| التعرف على ثقافات جديدة.                    | ٧       | ٢٤    | ١٥     | ٧      | ١٠     | ٨      | ٢٤     | ٦      | ٦      | ٢٨٥,٣        | ١١,٦    |
| حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس.        | ٦٥      | ٥٩    | ٣١     | ١٢     | ١٢     | ٢      | -      | ٦      | ١      | ٤٨٥,١        | ١٩,٧    |
| حتى أكون شخص اجتماعي وتواصل مع جميع الفئات. | ٤٤      | ٢٠    | ٨٩     | ١٨     | ١٣     | ٤      | ٤      | ٢      | ٣      | ٤٢٣,٢        | ١٧,٢    |
| اشباع دوافع معرفية.                         | -       | ٦     | ٥      | ١٠     | ٢٢     | ٣٧     | ٦      | ٧      | ٥      | ١٨٧,٢        | ٧,٦     |
| اشباع دوافع نفسية خاصة.                     | ٧       | -     | ٣٦     | ٧٠     | ٢٨     | ١      | ٤      | ٥      | ٥      | ٣١٠,٣        | ١٢,٦    |
| مجموع الأوزان المرجحة                       |         |       |        |        |        |        |        |        |        |              | ٢٠٠ = ن |
|   |         |       |        |        |        |        |        |        |        |              | ٢٤٦١,٥  |

الرابع عبارة "متابعة الصفحات التي تلبى اهتماماتي" بوزن مؤوى ١٢,٨%، وكذلك جاءت في الترتيب الخامس عبارة "اشباع دوافع نفسية خاصة" بوزن مؤوى ١٢,٦%، في حين جاءت في الترتيب السادس عبارة "التعرف على ثقافات جديدة" بوزن مؤوى ١١,٦%، بينما نجد أن عبارة "اشباع دوافع معرفية" جاءت في الترتيب السابع والأخير بوزن مؤوى ٧,٦%.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عبارة "حتى لا أشعر بالوحدة والبعد عن الناس" جاءت في مقدمة العبارات التي تقيس الإشباع التي يحصل عليها الأطفال الصم عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي بوزن مؤوى ١٩,٧%، بينما جاءت في الترتيب الثاني عبارة "التعرف على أشخاص جدد" ووزن مؤوى ١٨,٥%، كما جاءت في الترتيب الثالث عبارة "حتى أكون شخص اجتماعي وتواصل مع جميع الفئات" بوزن مؤوى ١٧,٢%، وجاءت في الترتيب

## ٤. مدى استفادة الأطفال الصم عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) يوضح مدى استفادة الأطفال الصم من مواقع التواصل الاجتماعي

| من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أرى أن:  | موافق |      | محايد |      | معارض |      | الوزن المرجح |      |         |
|--|-------|------|-------|------|-------|------|--------------|------|---------|
|  | ك     | %    | ك     | %    | ك     | %    | النقاط       | %    |         |
| الأصدقاء يشجعونني على متابعة صفحات معينة.  | ١٠٩   | ٥٤,٥ | ٩١    | ٤٥,٥ | -     | -    | ٧٧,٢٥        | ١٢,٥ |         |
| استخدام الدردشة تمكنني من التحدث بسرية وأمان مع أصدقائي.   | ١١٢   | ٥٦,٠ | ٦٦    | ٣٣,٠ | ٢٢    | ١١,٠ | ٧٢,٥٠        | ١١,٨ |         |
| استخدامها بكثافة يجعلني أكثر راحة ومستقر نفسياً.   | ١٣٣   | ٦٦,٥ | ٥٩    | ٢٩,٥ | ٨     | ٤,٠  | ٨١,٢٥        | ١٣,٢ |         |
| متابعة مواقع التواصل يوضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذي نعيشه عليها.              | ١٢٣   | ٦١,٥ | ٥٩    | ٢٩,٥ | ١٨    | ٩,٠  | ٦٠,٢٥        | ٩,٨  |         |
| استخدم الدردشة للتحدث مع الآخرين المتكلمين بشكل طبيعي كما لو انني مثلهم.                           | ١٦٨   | ٨٤,٠ | ٢٦    | ١٣,٠ | ٦     | ٣,٠  | ٩٠,٥٠        | ١٤,٧ |         |
| استخدام مواقع التواصل يؤثر سلباً على علاقاتي بأصدقائي.   | ٣٩    | ١٩,٥ | ٤٤    | ٢٢,٠ | ١١٧   | ٥٨,٥ | ٧٠,٥٠        | ١١,٤ |         |
| استخدام مواقع التواصل يؤثر سلباً على علاقاتي الاجتماعية بأسرتي لكثرة الوقت الذي اقضيه في استخدامها | ٤     | ٢,٠  | ٤١    | ٢٠,٥ | ١٥٥   | ٧٧,٥ | ٨٨,٢٥        | ١٤,٣ |         |
| استخدام مواقع التواصل يجعلني أعرف على كل ما هو جديد  | ١٠٩   | ٥٤,٥ | ٨٣    | ٤١,٥ | ٨     | ٤,٠  | ٧٥,٢٥        | ١٢,٢ |         |
| مجموع الأوزان المرجحة  |       |      |       |      |       |      |              |      | ٢٠٠ = ن |
|  |       |      |       |      |       |      |              |      | ٦١٥,٧٥  |

الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحقق منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٠,٥٨٣، وهي علاقة طردية شديدة القوة أي كلما زاد معدل الاستخدام واستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت الإشباع المتحقق من هذا الاستخدام.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل، واختبار مدى صحة هذا الفرض أجر الباحث اختبار سبيرمان الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح اختبار سبيرمان لدلالة العلاقة الارتباطية بين معدل الاستخدام والدوافع

| الدوافع | معدل الاستخدام |                |
|---------|----------------|----------------|
|         | قيمة سبيرمان   | مستوى المعنوية |
|         | ٠,٣٩٠          | ٠,٠٠٢          |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع نحو استخدام تلك الوسائل، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٢، وجاءت قيمة سبيرمان ٠,٣٩، وهي علاقة طردية متوسطة القوة.

٣. الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديموغرافية.

أ. الفرض الفرعي الأول: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين النوع، وإختبار مدى صحة هذا الفرض أجرى الباحث اختبار (ت) الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح الفروق المعنوية بين النوع ومعدلات الاستخدام

| مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي | ذكر ن= (١١٩)    |                   | أنثى ن= (٨١)    |                   | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|
|                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |             |                |
|                                       | ٢,٧٠            | ٠,٤٩              | ٢,٦١            | ٠,٤٨              | ١٩٨         | ٠,١٠٩          |
|                                       |                 |                   |                 |                   | ٢,٥٩٥       |                |

| مدى الثقة |                | كثافة الاستخدام |
|-----------|----------------|-----------------|
| قيمة جاما | مستوى المعنوية |                 |
| ٠,٣٦٧     | ٠,٠٠١          |                 |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة جاما ٠,٣٦٧، وهي علاقة طردية متوسطة القوة أى كلما زاد الاستخدام كلما زادت الثقة فيما ينشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والعكس.

٥. الفرض الرئيسي الخامس: توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، واختبار مدى صحة الفرض أجرى الباحث اختبار كاي<sup>٢</sup> الذى يوضحه الجدول التالي:

| كثافة الاستخدام       |                | طبيعة الأفراد |
|-----------------------|----------------|---------------|
| قيمة كاي <sup>٢</sup> | مستوى المعنوية |               |
| ١١,٠٢                 | ٠,٠٥           |               |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجاءت قيمة كاي<sup>٢</sup> = ١١,٠٢.

٣ النتائج العامة للدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأطفال الصم عينة الدراسة هو الفيس بوك، يليه اليوتيوب، ثم تويتر.
- وكذلك أوضحت تلك النتائج أن الأطفال الصم عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مره فى اليوم بنسبة ٥١,٥%، فى حين أن تلك هؤلاء الأطفال الصم عينة الدراسة يستخدمون تلك المواقع أكثر من مره فى اليوم يظلون يستخدمون تلك المواقع فى مدة زمنية تتراوح ما بين أقل من ساعة إلى أكثر من ثلاث ساعات، وأن أغلبهم يقضون فترة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٤٦%.
- كما جاء استخدم الدردشة مع الآخرين المتكلمين بشكل طبيعي من قبل عينة الدراسة يشعره بأنه مثل الأسوياء بوزن مئوى مرجح ٤٦%.
- وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٥,٨٣، وهي علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.
- كما أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الأطفال الصم عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة لا تؤثر على علاقتهم الاجتماعية بأسرهم أو ذويهم أو أصدقائهم.
- كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة الأفراد المراد التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وجاءت قيمة كاي<sup>٢</sup> = ١١,٠٢.
- وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، وذلك لصالح الأطفال القاطنين فى الحضر بمتوسط حسابى ٢,٧٥، فى مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.
- كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت قيمة بيرسون ٥,٨٣، وهي علاقة طردية شديدة القوة أى كلما زاد معدل الاستخدام واستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت الإشباع المتحققة من هذا الاستخدام.

يتضح من التحليل الإحصائى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوع عينة الدراسة سواء ذكور أو إناث وبين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,١٠٩، وكانت قيمة (ت) ٦,٧، ودرجات الحرية ١٩٨، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥ ومن هنا يرفض الفرض الأول.

ب. الفرض الفرعى الثاني: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لعينة الدراسة، واختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار تحليل التباين الأحادى One- Way ANOVA الذى يوضحه الجدول التالي:

| المقياس        | المستوى الاقتصادى | ن  | متوسط حسابى | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى المعنوية |
|----------------|-------------------|----|-------------|--------------|----------------|----------|----------------|
| معدل الاستخدام | ضعيف              | ٢٤ | ٢,٥٠        | ٢            | ١,٥٨٥          | ٦,٩٣٢    | ٠,٠٠١          |
|                | متوسط             | ٨٤ | ٢,٥٧        | ١٩٧          | ٠,٢٢٩          |          |                |
|                | مرتفع             | ٩٢ | ٢,٨٠        | ١٩٩          |                |          |                |

يتضح من التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى لعينة الدراسة وبين معدلات استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وكانت قيمة (ف) ٦,٩٣، وذلك لصالح المبحوثين المنتمين للمستوى الاقتصادى المرتفع بمتوسط حسابى ٢,٨.

ج. الفرض الفرعى الثالث: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين السن، واختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار (ت) الذى يوضحه الجدول التالي:

| مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى | من ١٤ حتى ١٧ (ن= ١٢٩) |                   | أكثر من ١٧ سنة (ن= ٧١) |                   | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى المعنوية |
|---------------------------------------|-----------------------|-------------------|------------------------|-------------------|--------------|----------|----------------|
|                                       | المتوسط الحسابى       | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابى        | الانحراف المعياري |              |          |                |
| التواصل الاجتماعى                     | ٢,٧١                  | ٠,٤٥              | ٢,٥٩                   | ٠,٥٤              | ١٩٨          | ١١,٣٢    | ٠,٠٠١          |

يتضح من التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائية بين سن عينة الدراسة سواء ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وكانت قيمة (ت) ١١,٣٢، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال من سنة ١٤ إلى ١٧ سنة بمتوسط حسابى ٢,٧١، فى مقابل ٢,٥٩ للأطفال أكبر من ١٧ سنة.

د. الفرض الفرعى الرابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المنطقة التى يسكنون بها، واختبار مدى صحة هذا الفرض يجرى الباحث اختبار (ت) الذى يوضحه الجدول التالي:

| مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعى | ريف (ن= ٩٨)     |                   | حضر (ن= ١٠٢)    |                   | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى المعنوية |
|---------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------------|----------|----------------|
|                                       | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري |              |          |                |
| التواصل الاجتماعى                     | ٢,٥٥            | ٠,٥٣              | ٢,٧٥            | ٠,٤١              | ١٩٨          | ١٧,٣     | ٠,٠٠٠          |

يتضح من التحليل الإحصائى للجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائية بين المنطقة عينة الدراسة ومعدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وكانت قيمة (ت) ١٧,٣، ودرجات الحرية ١٩٨، وذلك لصالح الأطفال القاطنين فى الحضر بمتوسط حسابى ٢,٧٥، فى مقابل ٢,٥٥ للأطفال المنتمين للريف.

٤. الفرض الرئيسى الرابع: توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى الثقة فيما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، واختبار مدى صحة هذا الفرض أجرى الباحث اختبار جاما الذى يوضحه الجدول التالي:

## المراجع:

- الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر بعنوان "الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الفترة من ٧-٩ يوليو ٢٠٠٠)، ص ١٥٥١.
١٢. نرمن زكريا خضر. "الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي موقع Facebook"، المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، من ١٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠٠٩)، ص ص ٢٦-٢٧.
١٣. وفاء يوسف أحمد صادق. "التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة- دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
١٤. يامين بودهان. "المواقع التواصلية لشبكة الإنترنت: نحو ميلاد بيئة إتصالية افتراضية جديدة"، (جامعة سطيف، الجزائر، ٢٠١٠)، ص ص ٣٥، ٨٧.
15. Elias G. Rizkallah. Nabil Y Razzouk. "TVs Viewing ions of Arab American Households in the US: An Empirical Perspective". *International Business& Economics Research Journal*, Vol. 5, 2006. N. 1, Pp. 67.67.
16. J- en Teo, Seraphina Seng and Wayne Fu. "Network Effect in Adoption and Use of Online Social Network Sites: The Case of Facebook", Paper Presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, *Sheraton Boston*, Boston, MA, Aug 05.200 online. Application/ Pdf. 2015- 2- 13.
17. Nicole Ellison B.; Vitak, Jessica; Gray, Rebecca; Lampe, Cliff. Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and Their Role in Social Capital Processes. *Journal of Computer- Mediated Communication*. Jul. 2014, Vol. 19 Issue 4, pp.855-870.
١. آلاء ماهر خفاجه. "دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيس بوك- اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣).
٢. أميرة مصطفى البطريق. "العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة- دراسة على موقع الفيس بوك"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي في الفترة من ٢٥- ٣٠ مايو، (جامعة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١١، ص ٢٥).
٣. بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي" رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٩، ص ١٥٣).
٤. حسن عماد مكاري، ليلة حسن السيد. *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص ٢٣٩.
٥. سامي طابع. استخدام الشباب العربي للإنترنت، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٠)، ص ٣٥.
٦. ليلى حسن السيد. "استخدامات الأطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال"، القاهرة، *مجلة الفن الإذاعي*، العدد ١٦٨، ٢٠٠٧، ص ١٥٠.
٧. ماجدة حسن عبدالهادي جلاله. "برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعياً"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
٨. مدحت محمد عبدالفتاح. "استخدامات الأطفال الصم لوسائل الاعلام والاشباعات المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).
٩. محمد أحمد شاهين. "دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠).
١٠. محمد منير حجاب. "المعجم الإعلامي"، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٤) ص ٤٨٧٤.
١١. محمود حمدي عبدالقوي. "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى

# مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)  
[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)